تتمة لما فرغت من هذا الكتاب رايت بعد اربعة عشر سنة و قد كتب
منه من النسخ ما لا احصي ونقل الي اقاصي البلدان والاقاليم كاقصي
المغرب وما وراء النهران سمرقند و بخاري وكشمير وغيرها والهند
واليمن كتابا في مناقب اهل البيت فيه زيادات علي ما هو لبعض
الحفاظ من معاصري مشايخنا وكان يمكن الحاق زياداته
في لقلتها علي حواشي الشيخ لكن لتفرقها تعذر ذلك فاردت
ان الحق هذا الكتاب مع زيادات في ورقات ان افردت
فهي كافية في التنبيه علي كثير من ماثرهم وان ضمت لهذا
الكتاب ٧ الي بعض خط علي ذخاير العقبي في مناقب ذوي
القربي للامام الحافظ المحب الطبري فان فيه كثيرا من
الموضوعات والمنكر فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه
الحافظ العسقلاني انه قال في حق المحب انه كثير الوهم في
عزوه للحديث مع كونه لم يكن في زمنه مثله ثم ذكر
مقدمة في بيان فروع بني هاشم وفروع بني طالب لا حاجة
لنا بذلك لانه معروف مشهور الكثرة ولان الغرض انما هو
ذكر ما يختص بال البيت المطهر وفيه ابواب باب
وصية النبي صلي الله عليه وسلم بهم قال صلي الله عليه وسلم
الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وانا كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيهم واقبلوا من محسنهم حديث حسن وفي رواية
الا ان عيبتي وكرشي اهل بيتي والانصار فاقبلوا محسنهم
وتجاوزوا عن سيئهم اي انهم جماعتي واصحابي الذين اثق
بهم واطلعهم علي اسراري واعتمد عليهم او كرشي باطني
وعيبتي ظاهري وجمالي وهذا غاية في التعطف عليهم والوصية
بهم ومعني وتجاوزوا عن مسيئهم اقيلوهم عثراتهم فهو كحديث
اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم اذا هل البيت والانصار من اجل
ذوي

٧ فهي مولده تارة ومولده اخرى فافهم
اعلم ان اشار في خطبة هذا الكتاب ٤

ذوي الهيات وصح من طرق عن عباس رضي الله تعالي عنهما انه
فسر قوله تعالي قل لا اسيلكم عليه اجرا الا المودة في القربي بان
المراد منه ما من بطن قريش الا وللنبي صلي الله عليه وسلم اليها
ولادة وقرابة قريبة اي ان لم تومنوا بما جيت به وتبايعوني
عليه فلا اسيلكم عليه مالا وانما اسيلكم ان تحفظوا القرابة
التي بيني وبينكم فلا توذوني ولا تنفروا الناس علي صلة للرحم
التي بيني وبينكم اذ انتم في الجاهلية كنتم تصلون الارحام ولا
يدعوا غيركم من العرب يكون اولي منكم بنصري وحفظي واتبعه
علي ذلك جماعة من تلامذته وغيره وتلك خالفه اجلهم تلميذه
الامام سعيد بن جبير ففسر بحضرته الاية بان المراد لا اسيلكم
ايها الناس مالا علي ما بلغته اليكم وانما اسيلكموه ان تصلوا قرابتي
وتودوهم وتودوني فيهم وكان ابن جبير مع ذلك يفسر الاية بالوجه
الاول ايضا وهو التحقيق لانها صالحة لكل منهما لكن يريد الاول
ان السورة مكية وقد رد ابن عباس علي ابن جبير تفسيره ولم يرجع
اليه وجا من طريق ضعيفة ان ابن عباس فسرها بما فسر به ابن جبير
ورفع ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال قالوا يا رسول الله عند
نزول الاية من قرابتك هولا الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي
وفاطمة وابناهما وفي طريق ضعيف ايضا لكن لها شاهد مختصر
صحيح ان سبب نزول الاية افتخار الانصار باثار الحمد لهم الحميده
في الاسلام علي قريش فاتاهم صلي الله عليه وسلم فقال الم تكونوا
اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلي يا رسول الله قال الا تقولون
الم يخرجك قومك فاويناك الم يكذبوك فصدقناك الم يخذلوك
فنصرناك فما زال يقول لهم حتي جثوا علي الركب وقالوا اموالنا
وما في ايدينا لله ورسوله فنزلت الاية وفي طريق ضعيف
ايضا ان سبب نزولها انه صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)